

هكذا تضيع الأمانة

د. لطيفة حسين الكندري د. بدر محمد ملك

الأفاضل في (.....-الدولة.... هاتف:)@hotmail.com

(البريد الإلكتروني غير فعال)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد اطلعنا بإمعان على كتاب وهو من منشوراتكم (2007م) ويباع في الكويت بسعر 4 دنانير و900 فلس في مكتبة العجيري. يحتوي الكتاب على سرقة علمية واضحة ومقصودة لعشرات من الصفحات حيث قام الكاتب (....) العامل في وزارة التربية والتعليم ، بنقل كتاباتنا مع حذف المصادر الأصلية وتضليل القارئ. تحدث (.....) عن الثواب والعقاب والشددة واللين من منظور التربية الإسلامية وذلك من الصفحة 389 إلى الصفحة 437 دون الإشارة إلى المصدر الذي نقل منه الكلام حرفيا كما لم تتضمن قائمة المراجع أي إشارة للمصادر الأصلية بل تضمنت سرقة المراجع التي استندنا إليها.

قام الكاتب (....) بانتزاع عشرات الصفحات المطولة، متصلة في الغالب الأعم ومتفرقة أحيانا كما هو في مقدمة الكتاب منذ الكلمة الأولى حتى نهاية المقدمة المذيلة زورا باسمه (.....). نقل المذكور ما سبق حرفيا وذلك من كتابينا التربية: الشدة أم اللين وكتاب التربية: الثواب أم العقاب؟ وهما من إصدارات سنة (2004م) ومتوفرة على أكثر من موقع على شبكة الإنترنت ووضعها برمتها في كتابه ونقلها نقلا حرفيا دون الإشارة للكتابين الأصليين حسب ما هو معلوم في ميدان التوثيق. وقام الكاتب (.....) بمزيد من التشويه والتضليل عبر حذف كامل ومقصود للمصادر والمراجع والإحالات والهوامش الواردة داخل متن دراساتها وإلغاء تام للمراجع الأجنبية كما تم حذف اسم الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت (الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية) الجهة الممولة والمشرفة على الكتابين والتي قامت مشكورة بإصدارهما في طبعة جديدة سنة 2009 ضمن سلسلة أبحاث أخرى في مجلد واحد.

لقد قام الكاتب (.....) بنقل أكثر من ثمانين صفحة من إصداراتنا التي قامت وزارة الأوقاف في دولة الكويت بطباعتها والإشراف عليها ونقلها نقلا حرفيا من موقعنا على الإنترنت بل امتدت السرقة إلى المراجع وأخل الكاتب بأخلاقيات الباحث بل الإنسان الأمين والمواطن الحريص على سمعة بلده.

يعج كتاب بالسرقات فعلى سبيل المثال السلوك الانطوائي في الكتاب المذكور من ص 119 إلى ص 129 نقل حرفي وأحيانا بتغيير يسير جدا من مطوية التغلب على السلوك الانطوائي عند الأطفال الصادر عن الصندوق الوقفي في دولة الكويت 2003م. والأمر نفسه في الحديث عن الغيرة من ص 137-144 فالصفحات مأخوذة دون ذكر المصدر الأصلي أو أي مصدر علما بأن الكلام برمته من (سلسلة تربية الأبناء 2 مرحلة الطفولة). والأمر يتكرر في الحديث عن العناد ص 157 والسلوك المزعج ص 200 إلى ص 207 وتمرد المراهق ص 207.

وبما أن هذا الفعل غير سليم لا ذوقا ولا منطقا فلا يمكن السكوت عنه بحال من الأحوال ولا يقره ديننا الحنيف مهما كان المجال. هذا التصرف لا يوافق أبدا معطيات وأخلاقيات ومحددات ثوابتنا العربية الإسلامية الخالدة ويخالف هذا السلوك حتى أساسيات القوانين العالمية الراسخة. انطلاقا مما سبق بيانه وعلى أساس التعاون على البر والتناصح نطالبكم برد الأمور إلى نصابها وإرجاع الحق إلى أهله بأسرع وقت ممكن. وعلاوة على ذلك فيجب كتابة اعتذار خطي يفيد ذلك وتعهد بعدم تكرار الفعل المذكور فالكتاب يحتوي على تجاوزات كثيرة فيجب أن تأخذ القضية أبعادها القانونية والإعلامية

وغيرها من الأبعاد والطرق المشروعة لإيقاف ومعاينة كل من له صلة بهذا الموضوع الذي لا يخدم أوطاننا العربية ولا أمتنا الإسلامية.

إننا أمة لا تقبل بالسرقة أبداً ولا تقبل التدليس مهماً كان خفياً أو خفيفاً لا سيما ونحن أمام سرقة واضحة لأكثر من ثمانين صفحة من سلسلة تربية الأبناء التي صدرت في 2003 م، 2004 من وزارة الأوقاف الكويتية وشاركنا في إعدادها. إن التوثيق خلق وعلم ومهارة ونحن أمة الرواية الآمنة، والدراسة الصادقة، والأسانيد العالية، والذاكرة الثقافية الصافية. إن مثل هذه السرقات التي تخفق في التوثيق وتنهج نهج التلغيق لن تحقق شيئاً للتربية الإسلامية والمكتبة العربية لأنها سرقة في وضوح النهار واستهتار بحقوق الأفراد والمؤسسات وانحراف عن هدي التربية الإسلامية. ما كان لله سبحانه دام واتصل وأثمر وما كان لغير وجه المولى سبحانه انقطع وانفصل وانحسر، هكذا يربي الإسلام أتباعه وهكذا يجب أن نسعى سعياً صادقاً نحو الباقيات الصالحات التي هي خير وأبقى، يجب أن نؤمن - كمؤلفين وناشرين - بذلك تصديقاً وتطبيقاً.

نسأل الله جل ثناؤه أن يعيننا على الوفاء بحق الكلمة وأداء رسالة التربية والتعليم على أكمل وجه امتثالاً لقوله سبحانه {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً} (النساء: 58). وقوله سبحانه {وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ} (المؤمنون 8). مع تمنياتنا للجميع بالتوفيق والسداد.

د. لطيفة حسين الكندري د. بدر محمد ملك

كلية التربية الأساسية - دولة الكويت، هاتف النقال

العنوان البريدي: ص. ب 31329 الصليبخات 90804 الكويت البريد الإلكتروني:

latefaha@hotmail.com

المراجع:

سلسلة تربية الأبناء (الطفولة والمراهقة) (2003). الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت (الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية).

.....

الكندري، لطيفة (2004م). التربية: الشدة أم اللين؟ (سلسلة تربية الأبناء الرابعة: خير الأمور الوسط). الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت (الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية).

ملك، بدر (2004م). التربية: الثواب أم العقاب؟ (سلسلة تربية الأبناء الرابعة: خير الأمور الوسط). الأمانة العامة

للأوقاف بدولة الكويت (الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية).

1/ يونيو / 2009م